

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(116)ـ شهيد، وكان انتصارهم بالإسلام، كما انتصر الإسلام في بقية بلدان شمال المغرب في تونس ومراكش، وفي ليبيا، وفي السودان، وفي كل مكان دنسه المستعمرون، فكانت انتفاضة الإسلام قوية عارمة حطمت كل محاولات هيمنة الاستعمار ووسائله الخبيثة ومكائده الشيطانية(1). وكان للإسلام فضل بقاء مبادئه وشعائره وعقائده في إيران وأفغانستان والهند وماليزيا وإندونيسيا وباكستان وغيرها من بلاد العالم، لتتأكد عالمية الإسلام وواقعيته وخلوده. ان أبعاد المجتمع الإسلامي عن كل أسباب التفرقة: اللغوية، والجغرافية، واللونية، والقومية، والمنهجية، والجنسية أو الانتماء لسلطة معينة، يقصد به إزالة كل أسباب التباعد بين الناس، واستئصال بواغث الحقد، والتعصب، والكراهية، والانغلاق، وتحقيق الانفتاح والتسامح والتقارب بين الأمم والشعوب، من أجل إشاعة المحبة، وغرس جذور الاخوة، وتحقيق الإقبال على التعاون والتضامن، وذلك خير عظيم. وكل تلك الأسباب المفرقة هي شر ووبال. والتزام هذا المنهج يحقق الوحدة الإنسانية، ويوفر مقومات العالمية المنصوص عليها صراحة في مبادئ الإسلام، مثل قوله تعالى: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي خَلَقْتُكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْتُكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتَقْوَاكُمْ** إِنَّ اللَّهَ

1 ـ المستقبل لهذا الدين للأستاذ سيد قطب: ص 110